بطريق الاجمال وقدره اعلامه اياهم ما يوجد
من كل واحد واحد وانما اعاد النبي صلى الله
عليه وسلم الايمان في هذا المعطوف حيث قال
وتؤمن بالقدر دون غيره من المعطوفات ايذانا
باهتمام الايمان بالقدر لانه من مزال الاقدام
ولهذا ذهب بعض الى ان الشر ليس بقضاء الله
وقدره ولنا قوله تعالى انا كل شيء خلقناه
بقدر فانه في افادة العموم صريح وروي
انه جرى بين ابي بكر وعمر رضي الله عنهما
مناظرة في هذه المسئلة فكان ابو بكر يقول
الحسنات من الله والسيآت من انفسنا وكان
عمر يضيف الكل الى الله فذكرا ذلك
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عليه
السلام ان اول من تكلم بالقدر من جميع
الخلق كلهم جبريل وميكائيل فكان جبريل

يقول

يقول مثل مقالتك يا عمر وكان ميكائيل يقول
مثل مقالتك يا ابا بكر فتحاكما الى اسرافيل
فقضى بينهما ان القدر كله خيره وشره من الله
تعالى ثم قال وهذا قضاء بينكما ثم قال يا ابا بكر
لو اراد الله ان لا يعصي ما خلق ابليس لعنه الله ذكره
في المرغيناني برواية عمرو بن شعيب عن ابيه
عن جده رضي الله عنهم فان قلت لو كان الايمان
عبارة عن الايمان بالاشياء الستة لم يكن آدم
عليه السلام مؤمنا لانه لم يكن قبله ولا في زمانه
رسول حتى يؤمن به وكذا يلزم ان لا يكون
الملائكة مؤمنين لانه لا يوجد منهم الايمان
بالملائكة والا لزم ان يكون المؤمن والمؤمن
به واحدا وهو ممتنع قلت الشرط هو الايمان
بالملائكة وبالرسل سواء كان تلك الرسل
قبله او بعده او في زمانه فآدم كان رسولا

Copyright © King Saud University